

وهج النار

كذَّب تلك الحقيقة التي تُحاوطني..
قل ما يُمكن أن يُطفئ وهج النار بأرضي..
ويسلب أفكارِي الغربية عني..
قل كلماتٍ من الخيال تعبرُ بي أرضَ السَّلام..
أخبرني أنَّ هذا مجرد حلم يضيِّقُ أنفُسنا لحظاتٍ.. وليس
جزءًا منَّا أبدًا..
هلا أغمضت عينيَّ بقوةٍ متعمَّدةٍ، وصرت حادةً جدًّا..
لكنَّها لحظات حتَّى رأيتُ أنَّ.. لا شيءَ تغيَّر، كل شيءٍ ينتظرُني
لنُكمل حربًا باردةً.. تأكلُ من أجزاء الرِّوح، تبعثُ لي أشباح
سوداء، تُردِّد نفْس الكلمات، تلتفُّ، وتضرب طعناتٍ لا أراها
في وهني وارْتطام النفسِ.